مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 69 الجزء الثالث يناير 2025
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

العوامل المرتبطة بالتعثر الأكاديمي لطلبة مؤسسات التعليم العالي

دراسة وصفية تحليلية من وجهة نظر عينة من الطلبة المتعثرين أكاديميًا

Factors Related to Academic Underachievement among Students in Higher Education Institutions

A descriptive analytical study from the perspective of a sample of academically underachievement students

د. مجدي محمد عبدربه
الأستاذ المساعد قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي-جامعة السلطان قابوس

د. عماد فاروق صالح
الأستاذ المساعد بقسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي-جامعة السلطان قابوس

إخلاص سعيد القصابية
أخصائية اجتماعية

حصه خميس الفهدية
أخصائية اجتماعية

عهود خالد الحاتمية
أخصائية اجتماعية

الملخص

يعد التعثر الأكاديمي إحدى المشكلات التي تواجه الطلبة في مؤسسات التعليم العالي، ويمتد أثرها إلى الطلبة والأسر والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع في آن واحد. وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المرتبطة بهذه المشكلة من وجهة نظر الطلبة المتعثرين أكاديميًا، والتعرف على مقترحاتهم لمواجهتها، واختبار العلاقة بين التعثر الأكاديمي ومتغير الجنس وسنوات الدراسة. وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تم إجراء الدراسة على عينة احتمالية من الطلبة المتعثرين أكاديميًا بلغ عددهم خمسين طالبا وطالبة، يمثلون نحو 23% من إجمالي الطلبة المتعثرين في إحدى الكليات الجامعية. وقد استخدمت الاستبانة الالكترونية للحصول على البيانات اللازمة. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، أهمها: أن مشكلة التعثر الأكاديمي يسببها مجموعة من العوامل يمكن حصرها على الترتيب في: العوامل الشخصية، ثم العوامل الأكاديمية، فالعوامل الاجتماعية، وأخيرًا العوامل الاقتصادية. كما أكدت النتائج على الحاجة الماسة لإنشاء مكتب للإرشاد الاجتماعي في كل مؤسسة أكاديمية يعمل فيها أخصائيون اجتماعيون لمساعدة الطلبة على مواجهة مشكلة التعثر الأكاديمي وغيرها المشكلات التي تواجههم في الفضاء الجامعي، والتدخل في الحالات التي تحتاج إلى ذلك. كما توصلت الدراسة إلى بعض المقترحات للتغلب على المشكلة تضمنت: تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس، وإنشاء مراكز تجريبية للخدمة الاجتماعية في بعض المؤسسات الأكاديمية، والاستفادة من الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته وتقنيات المعلومات وشبكات التواصل في مواجهة المشكلة.

الكلمات المفتاحية: التعثر الأكاديمي، العوامل المرتبطة بالتعثر الأكاديمي، مؤسسات التعليم العالي.

Abstract

Academic underachievement poses a significant challenge for students in higher education institutions, with a sweeping impact that extends to students, families, academic institutions and society at the same time. The present study aimed to identify the factors leading to academic underachievement from the perspective of academically struggling students and to collect their suggestions to address it. It also sought to test the relationship between academic underachievement and variables such as gender and year of study. Applying a descriptive analytical approach, the study used the social survey method with a sample of fifty academically underachievement students, comprising both males and females. The sample represented about 23% of the total number of underachievement students within a specific university college. To collect the necessary data, an

electronic questionnaire was used. The study reached several findings, indicating that academic underachievement is caused by a spectrum of factors, with personal factors being the primary cause, followed by academic, social, and economic factors, respectively. The results also emphasized the urgent need to establish a social guidance office within each academic institution in which social workers help students address academic underachievement and other challenges they face in the university space, intervening when necessary. The study also puts forth various recommendations to overcome the problem, such as enhancing the role of faculty members, establishing experimental centers for social work within some academic institutions, as well as leveraging artificial intelligence and its applications, information technologies, and communication networks to effectively address academic underachievement.

Keywords: Academic underachievement, Factors Related to Academic underachievement, Higher education institutions.

أولاً: مقدمة الدراسة

تقوم مؤسسات التعليم العالي ممثلة في الجامعات والكليات والمعاهد العليا بـــدور رئيس في إعداد الكوادر البشرية التي يحتاج إليها المجتمع للمشاركة في التنمية المستدامة، وريادة البحث العلمي، وخدمة المجتمع والاسهام في تنمية الوعي الاجتمـــاعي. ويواجـــه طلبة هذه المؤسسات بعض التحديات والمشكلات التي تحول دون استفادتهم مما تقدمة تلك المؤسسات من وظائف تربوية تسهم في بناء شخصية الطالـــب الجـــامعي مـــن مختلـــف الجوانب الجسمية، والاجتماعية، والنفسية، والمعرفية والعقلية، والوطنية.

وتعالج هذه الدراسة مشكلة التعثر الأكاديمي "**Academic Underachievement**"، وهي مشكلة وإن كانت لا تواجه كثيرًا من الطلبة، كما تشير إلى ذلك بعض الدراسات؛ إلا أن لها آثارًا سلبية متعددة على الطالب والأسرة والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع. وتشير الدراسات التربوية إلى أن هذه المشكلة شائعة في مختلف المؤسسات التعليمية، بمـــا فـــي ذلك مؤسسات التعليم العالي. وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد هذه المشكلة في إحدى الكليات الأكاديمية للوقوف على العوامل المرتبطة بهـــا والمؤديـــة إليهـــا، وكيفيـــة مواجهتها.

ثانيًا: مشكلة الدراسة

تمثل مشكلة التعثر الأكاديمي احدى المشكلات التي تواجه الطلبة في مؤسسات التعليم العالي. ويعرف التعثر الأكاديمي بأنه عدم قدرة الطالب على إنجاز الساعات المقررة التي عليه أن يدرسها خلال الفصول الدراسية المحددة، أو تدني مستوى تحصيل الطالب بحيث يقل المعدل الفصلي والتراكمي عن المستوى المقرر في اللوائح الأكاديمية للمؤسسة الأكاديمية؛ الأمر الذي قد يترتب عليه حصول الطالب على إنذار أكاديمي أو إجباره على التحويل من كلية إلى كلية أخرى، أو الانسحاب الالزامي في حالة فشله من الانتهاء من الدراسة في وقت معين (الأستاذ، وصبح، 2010: 39).

ومن خلال التعريف السابق يتضح أن تعثر الطالب أكاديميًا قد يشير إلى ضعف قدرة الطالب على التحصيل الدراسي، وتدني مستوى الإنجاز الأكاديمي، وعدم تمكنه من التخرج في وقت معين، وبقائه في مقاعد الدراسة لفترة أطول من المتوقع، ومعاناته نفسيًا واجتماعيًا وعلميًا، وكذلك معاناة أسرته من إخفاق ابنها في دراسته، وإهدار لموارد المؤسسة الأكاديمية.

والمتابع للدراسات التي هدفت إلى التعرف على أسباب التعثر الأكاديمي لطلبة مؤسسات التعليم العالي، والبحث عن حلول لها في المجتمع العربي سيجد أن هناك عشرات الدراسات والبحوث في هذا الجانب. وأهم ما تشير إليه هذه الدراسات في الألفية الجديدة في المجتمعات الخليجية والعربية أن مشكلة التعثر الأكاديمي مشكلة شائعة في معظم المؤسسات التعليمية. وقد أكدت على ذلك "الشامسي" (2002) في دراستها عن "أسباب التعثر الأكاديمي لدى الطلبة بجامعة الإمارات العربية المتحدة"، حيث أشارت إلى وجود هذه الظاهرة بجامعة الإمارات، وسعت من خلال دراستها إلى تشخيص أهم العوامل المؤدية إلى التعثر الأكاديمي للطلبة، وأهم الانعكاسات المادية والمعنوية للتعثر الأكاديمي على الطالب والجامعة والمجتمع، كما هدفت إلى توضيح دور إدارة الجامعة والكليات والاقسام العلمية في مواجهة هذه المشكلة، وتوصلت إلى بعض الاقتراحات والحلول لعلاج هذه المشكلة وتخفيف حدتها. وفي نفس السياق بحث "الخطيب" (2006) في دراسته عن: "أسباب تعثر بعض الطلبة في دراستهم من وجهة نظرهم بكلية المعلمين بالمدينة المنورة". وتوصلت الدراسة إلى أن معاناة بعض الطلبة من المشكلات المادية والاجتماعية والنفسية قد أدى إلى تعثرهم الأكاديمي.

وفي أحدث دراستين عن التعثر الدراسي قام بأولاهما "عبد الرزاق" (2020)، وعنوانها: "علاقة التعثر الدراسي بالدافعية للتعلم وإدارة الوقت والكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب المتعثرين دراسياً بجامعة نجران" توصل إلى وجود علاقة بين التعثر الدراسي وكل من الدافعية للتعلم والكفاءة الذاتية وإدارة الوقت. كما توصلت دراسة أبو العلا (2021)، وعنوانها: "فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتنمية الكفاءة الاجتماعية للطلاب الجامعيين المتعثرين أكاديميا"، وتوصلت الدراسة إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي السلوكي في الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الاكاديمية ومهارات الرقابة الذاتية وتقدير الذات للطلاب الجامعيين المتعثرين اكاديميًا. وتكشف هذه الدراسة أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية لمواجهة هذه المشكلة.

وفيما يتعلق بالتعثر الأكاديمي في المؤسسات التعليمية بسلطنة عمان، فإنها تعد مشكلة عامة في مختلف مؤسسات، بما في ذلك مؤسسات التعليم العالي، وإن كان ذلك بنسب متفاوتة. وفيما يتعلق بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، موضع هذه الدراسة، ومكان عمل الباحثين، توضح الإحصائيات أن هناك ما يصل إلى 215 من الطلبة يعانون من التعثر الأكاديمي (إحصائيات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،2023). فما هي أسباب هذه المشكلة، وما الآثار المترتبة عليها، وكيف يمكن مواجهتها والقضاء عليها أو حتى التقليل منها؟ ومن ثم، تسعى الدراسة الراهنة للتعرف على العوامل المرتبطة بالتعثر الأكاديمي، وتحديد القوة النسبية لكل عامل من هذه العوامل، وسبل مواجهتها من وجهة نظر طلبة الكلية.

ثالثا: أهداف الدراسة

1. الوقوف على العوامل المرتبطة بالتعثر الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة المتعثرين.
2. التعرف على أهم مقترحات الطلبة لمواجهة التعثر الأكاديمي.
3. التعرف على علاقة التعثر الأكاديمي بمتغيري: النوع وسنوات الدراسة.
4. تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في مواجهة مشكلة.

رابعًا: أهمية الدراسة

1. الأهمية النظرية:

أ. إثراء الجانب النظري عن مشكلة التعثر الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي العمانية وبخاصة؛ بما يمكن أن يسهم في تفهم الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية لهذه المشكلة.

ب. الكشف عن أسباب التعثر الأكاديمي وتقديم بعض المقترحات لمواجهة هذه المشكلة وحلها.

2. الأهمية العملية:

أ. تقديم بيانات إمبريقية عن مشكلة التعثر الأكاديمي من حيث حجم المشكلة وأسبابها وطرائق علاجها.

ت. التشخيص العملي لأسباب التعثر الأكاديمي للطلبة.

ث. الإسهام في تقليل أعداد الطلبة المتعثرين أكاديميًا.

ج. الإسهام في تنشيط الارشاد الأكاديمي لمواجهة التعثر الأكاديمي لطلبة الكلية.

خامسًا: تساؤلات الدراسة

1. ما العوامل المرتبطة بالتعثر الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة المتعثرين؟
2. ما مقترحات الطلبة لمواجهة التعثر الأكاديمي؟
3. ما علاقة التعثر بين التعثر الأكاديمي ومتغيري: النوع وسنوات الدراسة؟
4. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في مواجهة مشكلة؟

سادسًا: مفاهيم الدراسة

1. التعثر الأكاديمي Academic Underachievement: لمصطلح التعثر من الناحية اللغوية معان متقاربة في المعاجم العربية، فالتعثر كلمة أصلها الفعل (عَثَّرَ): العثرة، تعثَّر المشروعُ: أي واجه بعضَ العقبات (معجم المعاني، 2024). كما يعرف التعثر الأكاديمي نظريًا، بأنه عدم قدرة الطالب على إنجاز الساعات المقررة عليه خلال الفصول الدراسية المحددة، أو تدني مستوى تحصيل الطالب بمعدل فصلي أقل من (2)، والمعدل التراكمي أقل من (1)، الأمر الذي قد يترتب عليه حصول الطالب على إنذار أكاديمي أو إجباره على التحويل من كلية إلى كلية أخرى. ويقصد بالتعثر على مستوى التحصيل الدراسي الفصلي: الغياب المتكرر في أكثر من شعبة أو مقرر

دراسي، وتحصيل الطالب خلال الفصل الدراسي من امتحانات منتصف الفصل، وأعمال السنة الأخرى لا يتجاوز (60%) في معظم المواد المسجلة (الأستاذ وصبح، 2010: 39).

كما يعرف "الشخص المتعثر" بانه: الشخص الذي يقل إنجازه الفعلي عن الأداء المتوقع منه في ضوء أدائه السابق سواء في مجال الدراسة أو العمل (Barker, 2003: 446). وفي ضوء ذلك يمكن تعريف الطالب المتعثر أكاديميًا إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه:

أ. الطالب غير القادر على تحقيق مستوى مناسب من الأداء الأكاديمي ووقوعه تحت الملاحظة الأكاديمية.

ب. الطالب الذي يقضي عدد من السنوات الدراسية في مؤسسة التعليم العالي أكثر من عدد السنوات المتوقعة لتخرجه.

2. العوامل المرتبطة بالتعثر الأكاديمي **Factors related to Academic Underachiever:**

تجمع الدراسات على أن مشكلة التعثر الأكاديمي تتشكل بسبب مجموعة من العوامل، وإن كان هناك تباين بينها في تحديدها من حيث العدد أو الأهمية (القريح، 2015؛ عياصرة، 2019؛ Johnson et al., 2022). وتعرف العوامل المرتبطة بالتعثر الأكاديمي بأنها مجموعة الظروف التي تحيط بالفرد وتؤثر في شخصيته وتكوينه واتخاذ قراراته ومصيره، وتشتمل على العوامل الشخصية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية (القحطاني، 2019: 147). وفي إطار هذه الدراسة تعرف العوامل المرتبطة بالتعثر الأكاديمي إجرائيًا بأنها مجموعة العوامل الشخصية والأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر سلبيًا على الأداء الأكاديمي للطالب وقد تؤدي إلى تعثره الأكاديمي.

سادسًا: الإطار النظري للدراسة

يفسر التربويون مشكلة التعثر الأكاديمي في ضوء أكثر من نظرية. ويذهب القحطاني إلى أن تفسير هذه المشكلة يمكن أن يفسر في إطار النظرية التبادلية، وفي ضوء تبادل المنافع والمزايا التي يحققها الطالب في مقابل ما يتكلفه من أعباء وجهد. كما يمكن أن تفسر في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي، وذلك على أساس أن السلوكيات السلبية التي يتعلمها الطالب خلال مراحل تعليمه، تنعكس على سلوكياته في المرحلة الجامعية. كما يمكن أن تفسر كذلك في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية (القحطاني، 2019: 149-152).

ويمكن تفسير التعثر الأكاديمي أيضًا في ضوء نظرية الدور الاجتماعي "Social Role Theory"، حيث يمكن أن تفسر مفاهيم النظرية كيف يمكن أن يتعثر الطالب في دراسته نتيجة للتعلم الخاطئ والسلبي للدور، وعدم وضوح أو غموضه، وعدم قدرة الطالب على تقييم الدور، أو حدوث ما يعرف بصراع الأدوار التي يتعين على الطالب أن يقوم بها، وعدم قدرته على تحقيق ما يعرف بتكامل الأدوار، أو عدم قدرته على الأداء المناسب لمنظومة أدواره. إن هذه المفاهيم وغيرها من مفاهيم نظرية الدور تصلح لتفسير مشكلة التعثر الأكاديمي أيضًا (راجع في ذلك: سليمان، عبد المجيد، البحر، 2021: 278-279).

ويرى الباحثون أن مشكلة التعثر الأكاديمي يصعب تفسيرها في ضوء نظرية واحدة؛ وذلك لعدد من الأسباب أهمها: أن التفسير الأحادي لأي ظاهرة أو سلوك أو مشكلة لم يعد يصلح للتفسير العلمي منذ زمن بعيد. يضاف إلى ذلك، أن العوامل المسببة لهذه المشكلة، كما تشير الدراسات العلمية وتؤكد أن العوامل المؤدية لحدوث المشكلة هي عوامل متعددة بعضها شخصي اجتماعي ونفسي، والبعض الآخر اجتماعي يرتبط بالبيئات الاجتماعية التي يرتبط بها الطالب كبيئة الأسرة وجماعات الأقران والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها والمجتمع الأشمل. ومن ثم، يتبنى الباحثون منظورًا تكامليًا في رؤيتهم لمشكلة التعثر الأكاديمي.

من ناحية أخرى، فإن التعثر الأكاديمي محصلة لكل مظاهر الهدر الأكاديمي، وتصحيح مسار دراسة الطالب والحد من تعثّره يعتبر واحد من الأسباب التي من الممكن أن تخفف من مشكلة الهدر الأكاديمي. وينطوي التعثر الأكاديمي على سوء في الأداء الأكاديمي والذي يتسم بالبطء وعدم الفاعلية في المرحلة الجامعية مما ينتج عنه: رسوب متكرر في مقرر واحد أو أكثر، وتدني مستوى الأداء الأكاديمي، ووقوع الطالب تحت الملاحظة الأكاديمية، والتخلف عن موعد التخرج، والفصل من الجامعة (الغافري والضامن، 2002: 4-6).

ويعد التعثر الأكاديمي من الظواهر المنتشرة في مختلف المؤسسات التعليمية، وأصبح محور اهتمام تخصصات متعددة من تربويين واجتماعيين واقتصاديين وإداريين، كل في مجاله، لبحث وتحليل الأسباب والعوامل المؤثرة فيها؛ لوضع الاستراتيجيات والحلول المناسبة. وإذا كان الباحثون يختلفون حول أسباب التعثر الأكاديمي، فإنهم يتفقون

على وجود خلل يتعلق بالطالب نفسه وسماته الشخصية، أو بالبيئة الاجتماعية أو الأسرية أو التعليمية. ويتناول التراث العلمي عددًا من القضايا المهمة ذات الصلة بالتعثر الأكاديمي، وكيفية مواجهته. وفيما يلي عرض موجز لأهم القضايا ذات الصلة بالتعثر الأكاديمي، وذلك على النحو الآتي:

أسباب التعثر الأكاديمي:

يجمع الباحثون على أن التعثر الأكاديمي له أسباب متعددة، من أهمها (Alexander, 2013: 2-5 صوالحة والعمري، 2013: 131؛ عياصرة: 2019، 17)

1- **الأسباب الشخصية:** ويطلق عليها البعض "الأسباب الذاتية"، وهي التي تعود لشخصية الفرد نفسه، وتتضمن: مفهوم تقدير وتحقيق الذات لدى الطالب، والدافعية للإنجاز، ومستوى الذكاء، ومستوى القلق الذي قد يشعر به الطالب الجامعي.

2- **الأسباب الصحية:** كالصحة الجسمية والجسدية، وتعرض الطالب لبعض الأمراض التي تعيقه عن مواصلة الدراسة والقيام بالمهام المطلوبة منه.

3- **الأسباب الاجتماعية:** وتشمل عددًا من الأسباب الفرعية من بينها: الأسباب الأسرية كاستقرار الأسرة ومركزها الاجتماعي ومستواها الثقافي والمشكلات التي تتعرض لها.

4- **الأسباب الأكاديمية:** وتتعلق بالصورة مباشرة بالظروف المصاحبة للتعلم في الحرم الجامعي والتي ترتبط بالبيئة الاجتماعية، والمنهج الدراسي، وأعضاء الهيئة التدريسية وطرائق تدريسهم.

آثار التعثر الأكاديمي على الطالب الجامعي:

يؤثر التعثر الأكاديمي على طلبة مؤسسات التعليم العالي بشكل سلبي، وهناك العديد من الآثار السلبية على الحالة الوجدانية والعاطفية للطالب فتتدني نظرة الطالب لنفسه، ويشعر بالفشل والإحباط، وعدم الثقة بالنفس والنظرة الدونية للذات، والشعور بعدم الرضاء والوقوع فريسة للانحرافات والجرائم السيئة. وقد يؤدي ذلك إلى محاولة المتعثرين دراسياً للتنفيس عن المشاعر السلبية وترجمتها إلى سلوك عدواني واللجوء إلى الجماعات المنحرفة الذي قد يجد فيها ما عجز المجتمع عن توفيره له من تلبية لاحتياجاته وتحقيق لذاته واشباع لغرائزه.

وقد يشعر الطالب بالخوف من التجريح وإساءة المعاملة التي تذكره برسوبه خصوصاً من أفراد أسرته الذين طالما يُرجعون أسباب رسوبه لإهماله أو تخلفه العقلي أو سوء خلقه.

أما آثار التعثر الأكاديمي على العملية التعليمية فتشمل عددًا من الآثار السلبية تتضمن إعاقة تحقيق أهداف النظام الجامعي، وتحد من فاعلية وكفاية وانتاجية المردود الكمي للتعليم، كما تخل بالتوازن بين مدخلات التعليم ومخرجاته، وهدر ملحوظ للموارد البشرية والمادية المستثمرة في هذا القطاع، وارتفاع عدد المتعثرين أو الراسبين يعني ارتفاع النفقات لتغطية احتياجاتهم من قاعات، تجهيزات، أدوات تعليم ...الخ، وعرقلة حركة التدفق الطلابي نتيجة تأخر الطلاب عن التخرج من المرحلة واشغالهم المقاعد الدراسية لمدة أطول من المدة المفروضة أو المقررة.

أما على مستوى المجتمع فتشمل الآثار السلبية للتعثر الدراسي ضياع وهدر جزء من الموارد الاقتصادية للمجتمع، وإضعاف عمليات تنمية القوى والموارد البشرية والقوى العاملة المؤهلة والمدربة لتلبية المتطلبات والحاجات الاجتماعية والاقتصادية، وزيادة ظاهرة البطالة نتيجة ترك الطالب للجامعة (عبد الرزاق، 2020: 52-53).

مصادر التعثر الأكاديمي لطلبة مؤسسات التعليم العالي:

تشير بعض الدراسات إلى أن أسباب التعثر الأكاديمي ترجع لعدد من العوامل أهمها (Alexander, 2013: 2-5؛ أبو العلا: 2021 ;Johnson, et al., 2022: 3-4):

1- **الأستاذ الجامعي:** وهو العنصر الرئيس في العملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي. وتشير الدراسات إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس يمكن أن يكونوا سببًا لتعثر بعض الطلبة أكاديميًا، غير أن هذه الدراسات تذهب إلى أن أوجه تقصير الأستاذ الجامعي تتفاوت من مجتمع لآخر ومن جامعة لأخرى، وترتبط بظروف متعددة تتوفر في مجتمعات دون مجتمعات أخرى. ومن ثم، فأسباب التعثر الأكاديمي المذكورة في هذا السياق لا يمكن تعميمها كما لا يمكن أن تكون هي السبب الأوحد في التعثر الأكاديمي للطلبة. ومن بين أسباب التعثر الأكاديمي للطلبة والتي قد ترجع إلى الأستاذ الجامعي، ما يلي: الطرائق غير المناسبة التي يستخدمها بعض أعضاء الهيئة التدريسية في إدارة المحاضرات، وكذلك طرائق واستراتيجيات التدريس التي يستخدمونها، وعدم الالتزام بالإرشاد الأكاديمي، وعدم الالتزام بتوقيتات المحاضرات،

وضعف الحزم في المواقف التي تحتاج إلى ذلك، وضعف الاهتمام بالمشكلات الدراسية التي يواجهها الطلبة، والقصور في تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة لأدائهم الدراسي، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتكليف الطلبة بالكثير من الواجبات والتكليفات الأسبوعية، وعدم حرص أستاذ المقرر على فهم الطلبة لموضوع المحاضرة، وعدم استجابة كثير من الأساتذة لأسئلة الطلاب والطالبات أثناء المحاضرات، والتغيب في كثير من الأحيان بدون ظروف قاهرة، وضعف تمكن بعض الأساتذة من المادة العلمية، وعدم الالتزام بالخطة الدراسية للمقررات، وعدم وضع أسئلة الاختبارات بطريقة منهجية، وعدم تزويد الطلبة بخطط دراسية واضحة للمقررات، وعدم وجود اختبارات توضيحية سابقة للطلبة عن المقرر.

2- **المقرر الدراسي:** تتلخص أهم المشكلات الفرعية للمقرر الدراسي في تكرار الموضوعات بين المقررات الدراسية المختلفة، وتدريس المقررات العلمية بأسلوب نظري، ووجود حشو بالمقررات الدراسية لا فائدة منه، وعدم توافر المراجع المرتبطة بالمقررات الدراسية، اعتماد المقررات الدراسية على الحفظ والتلقين.

3- **الجدول الدراسي:** وتتلخص أهم مشكلات الجداول الدراسية في عدم كفاية زمن المحاضرة، والمحاضرات المتتالية بدون استراحة، أو وجود أوقات فراغ طويلة بين المحاضرات.

4- **الاختبارات:** وتتضمن أهم المشكلات الفرعية للاختبارات فيما يلي: استخدام الاختبارات كمعيار وحيد في تقويم الطلاب، وكثرة الاختبارات في الفصل الدراسي الواحد، وعدم تنوع أسئلة الاختبارات، وشمول جدول الاختبارات النهائية لأكثر من مقرر في اليوم الواحد، والاختبارات التي تقيس الحفظ فقط.

5- **القاعات الدراسية:** وتتعلق أهم المشكلات الفرعية بالقاعات الدراسية فيما يلي: مشكلات تتعلق بعدم تناسب حجم القاعات مع عدد الطلبة في المحاضرات، وتشتت المحاضرات بين عدة مباني متباعدة، وصعوبة تواصل أستاذ المقرر مع الطلاب داخل القاعة، وعدم التزام الطلبة بالنظام والهدوء داخل القاعة، وعدم توافر وسائل التدريس الإيضاحية والأجهزة المعينة داخل القاعات.

6- عدم وضوح الهدف لدى بعض الطلبة والانخراط مع زملاء لا يهتمون بالدراسة (المطيري، 2016: 273).

آليات التعامل مع طلبة المتعثرين أكاديميًا في مؤسسات التعليم العالي (السلمي، 2020: 32؛ Almukhambetova & Hernandez : 2020);

تشير المصادر والمراجع التربوية إلى أن هناك محاولات متعددة لمساعدة الطلبة المتعثرين، تشتمل على العديد من الآليات، منها:

1- تفعيل نظام الريادة الطلابية والإرشاد الأكاديمي لمساعدة الطلبة المتعثرين أكاديميًا.
2- متابعة ملف انجاز الطالب أولًا بأول لمعالجة المشكلات التي يواجهها.
3- القيام باستطلاعات للتعرف على العوامل والأسباب التي أدت إلى تأخر الطلبة أكاديميًا، وكذلك الحلول المقترحة للمواجهة.
4- تنظيم برامج إرشادية فردية وجماعية لمساعدة الطلبة المتعثرين أكاديميًا.
5- تنظيم مسابقات تشجيعية لمساعدة الطلبة المتعثرين أكاديميًا.
6- توجيه أعضاء هيئة التدريس وتدريبيهم على رعاية الطلبة المتعثرين دراسياً ومعالجة مشكلاتهم.
7- تنظيم عدد من المحاضرات والندوات تشجع على الاجتهاد واستغلال أوقات الفراغ.
8- إنشاء ملفات خاصة بالمتعثرين لمتابعة حالة كل طالب على حدة.
9- دعم الطلبة المتعثرين دراسيًا قبل وأثناء وبعد كل عام أكاديمي للحد من مشكلة التعثر الأكاديمي.
10- إنشاء أقسام أو مكاتب للإرشاد الاجتماعي أو الخدمة الاجتماعية في كل مؤسسة أكاديمية (سعد، عبد المجيد، 1999).

بعض طرائق علاج التعثر الأكاديمي:

تشمل طرائق علاج التعثر الأكاديمي مسارات متعددة من أهمها (الشبو واليوسف: 2019):

1- تنشيط دور مكاتب شؤون الطلبة وقيام هذه المكاتب بالعمل على إيجاد بيئة تعليمية وعملية إيجابية، فيشمل عمل هذه المكاتب كل من: عمادة شؤون الطلبة، والقبول والتسجيل، والأنشطة الطلابية، وخدمات النقل والتغذية، والتشغيل الطلابي، وخدمات الإسكان، والإرشاد والتوجيه الديني، وكذلك توفير برامج وخدمات تعزز وتدعم مهمة الأكاديميين في تعزيز بيئة أكاديمية داعمة.

2- **مراكز الارشاد الطلابي:** وهي مراكز تضم نخبة من الأستاذة الاستشاريين والمرشدين والاخصائيين ذوي الخبرة الطويلة والكفاءة العالية في مجال الارشاد الاجتماعي والنفسي لمتابعة الحالات الخاصة من الطلبة الذين يواجهون مشكلات اجتماعية ودراسية وأسرية أو عاطفية أو سلوكية.

3- **أعضاء هيئة التدريس:** والذين يمكن أن يسهموا في مواجهة مشكلة التعثر الأكاديمي من خلال مساعدة الطلبة المتعثرين على مواجهة مشكلاتهم الأكاديمية والشخصية والعمل على رفع مستوى تحصيلهم العلمي.

4- **تفعيل دور المرشد الأكاديمي:** حيث يتضمن ذلك قيام المرشد بارشاد الطلبة في اختيار التخصص، واختيار المقررات التي يدرسونها، وتوجيههم إلى السبل التي تنمي قدراتهم ومهاراتهم الدراسية لتحقيق أعلى الدرجات، ومراجعة التقدير العام في كل فصل دراسي. وتجدر الإشارة إلى أن بعض الدراسات السابقة قدر أشارت إلى غياب دور المرشد الأكاديمي، وعدم فاعلية نظام الارشاد الأكاديمي.

5- **التدخل مع حالات التعثر الدراسي** من قبل المرشدين الاجتماعيين والنفسيين، واستخدام العلاج المعرفي في تعديل أفكار وتصورات الطلبة عن التعليم الجامعي، وتدريبهم على أنماط جديدة من متابعة دروسهم(Paunesku, et al, 2015) .

ولقد تناولت عشرات الدراسات والبحوث مشكلة التعثر الأكاديمي على المستوى الخليجي والعربي والدولي. ومن أهم الدراسات العربية على سبيل المثال لا الحصر دراسات كل من: أبو العلا (2021) فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتنمية الكفاءة الاجتماعية للطلاب الجامعيين المتعثرين أكاديميا"؛ ودراسة السلمي (2020) دور الجامعة في معالجة الفشل الدراسي لدى الطالب الجامعي دراسة مسحية على طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز"؛ ودراسة عبد الرزاق (2020) علاقة التعثر الدراسي بالدافعية للتعلم وإدارة الوقت والكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب المتعثرين دراسياً بجامعة نجران؛ ودراسة حماد (2019) فاعلية برنامج قائم على الإرشاد الانتقائي لتقوية المناعة النفسية لدى الطلاب المتعثرين بالجامعة"؛ ودراسة عياصرة (2019) أسباب التعثر الأكاديمي لدى الطالب الجامعي دراسة حالة طالبات جامعة حائل؛ ودراسة الضبيب (2017) ضعف التحصيل الأكاديمي للأبناء بسبب الأسرة في المجتمع؛ ودراسة المطيري (2016) "التعثر الأكاديمي لدى طلاب التربية الفنية في دراسة

المقررات النظرية وتدني مستوى الثقافة البصرية؛ ودراسة القريح (2015) العوامل ذات العلاقة بالتعثر الأكاديمي لدى طلاب وطالبات الماجستير الموازي في قسم أصول التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ ودراسة صوالحة، والعمري (2013) أسباب التعثر الأكاديمي في جامعة عمان الأهلية كما يراها الطلبة المتعثرون؛ ودراسة الاستاذ وصبح (2010) التعثر الأكاديمي وأسبابه لدى طلبة جامعة الأقصى ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معالجته، ودراسة الخطيب (2006) أسباب تعثر بعض الطلبة في دراستهم من وجهة نظرهم بكلية المعلمين بالمدينة المنورة؛ ودراسة الشامسي (2002) دراسة أسباب التعثر الأكاديمي لدى الطلبة بجامعة الإمارات العربية المتحدة.

وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فهناك الكثير من الدراسات المنشورة في موضوع الدراسة الراهنة، ومن الدراسات التي تم الرجوع إليها دراسات كل من: "جونسون وآخرون (Johnson , et al. 2022)، ودراسة "الموخامبتوفا وهيرنانديز" (Almukhambetova; Hernandez, 2020)، ودراسة "بونسكو وآخرون (Paunesku, David, et al, 2015)، ودراسة "الكسندر (Alexander 2013)، ودراسة "بالدوف" (Baldof, 2009). ولضيق المساحة فسوف يعرض الباحثون أهم ما استفادته الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة، وذلك على النحو الآتي:

1. استفادت الدراسة الراهنة من نتائج الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وإثراء إطارها النظري.
2. أفادت الدراسات السابقة في تحديد أهم العوامل المؤثرة في التعثر الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي، والنتائج المترتبة على على مشكلة التعثر مما أسهم في فهم مشكلة الدراسة بصورة جيدة.
3. أفادت الدراسات السابقة في تصميم الإجراءات المنهجية للدراسة الراهنة وبناء أداة جمع البيانات.
4. من جهة أخرى، تختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في أنها تعالج مشكلة التعثر الأكاديمي في قطاع صغير من مؤسسات التعليم العالي، في إحدى الكليات الجامعية، بغرض تقديم مقترحات محددة لحل هذه المشكلة في نطاق هذه الكلية، مع إمكانية تطبيق هذه المقترحات في المؤسسات الأكاديمية المشابهة.

سابعًا: الإجراءات المنهجية:

1. نوع الدراسة والمنهج:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية. وهذا النوع من الدراسات يناسب طبيعة موضوع الدراسة التي تهدف إلى الوقوف على العوامل المختلفة التي تؤدي إلى التعثر الأكاديمي لطلبة مؤسسات التعليم العالي. وتتبنى الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة للطلبة المتعثرين أكاديميًا لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

2. مجالات الدراسة:

أ. المجال البشري وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من 215، هم مجموع الطلبة المتعثرين أكاديميًا، وفقًا للتعريف الإجرائي للدراسة. ويمثل هذا العدد نحو 9% من طلبة الكلية البالغ عددهم 2441 طالب وطالبة وذاك وفقًا لإحصائيات العام الأكاديمي 2023م. ويشمل مجتمع الدراسة من الطلبة المتعثرين أكاديميًا فئتين أساسيتين هما: الطلبة المتأخرين في سنوات الدراسة بمعنى أنهم تجاوزوا عدد السنوات المتوقعة لتخرجهم (أكثر من 4 سنوات)، ويبلغ عددهم 48 طالبا، وتشمل الفئة الثانية الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، ويبلغ عددهم 167 طالبا. أما عينة البحث فقد بلغت 50 طالبًا فقط يمثلون 23% من مجتمع الدراسة، وهي تعد من العينات المتاحة "Available Sample"، حيث تم إرسال الأداة الأساسية لجمع البيانات (الاستبانة الالكترونية) إلى جميع الطلبة المتعثرين أكاديميًا، واستجاب منهم 50 طالبًا وطالبة فقط،

ب. المجال الزمني: طبقت الدراسة الميدانية، وتم جمع البيانات في الفترة من مارس إلى أبريل 2023.

ت. المجال المكاني: طبقت الدراسة الراهنة على طلبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، بمحافظة مسقط، سلطنة عمان.

3. أداة جمع البيانات

أ. اعتمدت الدراسة على الاستبانة الالكترونية كأداة لجمع البيانات من الطلبة المتعثرين أكاديميًا. وتكونت الاستبانة في نسختها النهائية من 47 فقرة. وشملت المحاور الآتية: المحور الأول: البيانات الأولية، والمحور الثاني: العوامل الأكاديمية التي أدت إلى التعثر الأكاديمي، المحور الثالث: العوامل الشخصية (الذاتية) التي أدت إلى التعثر الأكاديمي، المحور الرابع: العوامل الاجتماعية التي أدت إلى التعثر الأكاديمي، والمحور الخامس: العوامل الاقتصادية التي أدت إلى التعثر الأكاديمي. هذا بالإضافة لمحور خاص بمقترحات مواجهة المشكلة. وقد تم اختبار صدق الاستبانة باستخدام الصدق الظاهري للتأكد من أن الاستبانة تقيس ما صممت من أجله؛ حيث تم تحكيم الاستبانة من خمسة من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، وتم اعتماد العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر، وتم تعديل الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل. كما تم اختبار ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا لكرونباخ، ويوضح جدول (1) نتائج الاختبار، حيث بلغ معامل ثبات ألفا 0.902، وهو معامل ثبات مرتفع.

جدول (1) نتائج اختبار الثبات (ألفا كرونباخ)

الأبعاد	عدد العبارات	قيمة معامل الثبات
العوامل الأكاديمية	16	0.754
العوامل الذاتية	15	0.854
العوامل الاجتماعية	11	0.702
العوامل الاقتصادية	5	0.837
إجمالي العبارات	47	0.902

ثامنًا: عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

1. وصف عينة الدراسة:

جدول (2) توزيع العينة وفقًا للأقسام العلمية التي ينتمي إليها الطلبة

التخصص	العدد	%	التخصص	العدد	%
اللغة الإنجليزية وآدابها	18	36	الإعلام	3	6
العمل الاجتماعي	11	22	الموسيقى	2	4
اللغة العربية	5	10	دراسات المعلومات	1	2
علم الاجتماع	4	8	الجغرافيا	1	2
التاريخ	4	8	السياحة	1	2
الإجمالي	42	84	الإجمالي	8	16

يوضح الجدول (2) أن عدد الطلبة المتعثرين أكاديميًا الذين شاركوا في الدراسة قد بلغ خمسين طالبًا، يمثلون نحو 23.3% من إجمالي الطلبة المتعثرين في كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، والبالغ عددهم 215 طالبًا. وتنتمي عينة الدراسة إلى عشرة تخصصات كما يوضح الجدول. وتبين النتائج أن طلبة قسم اللغة الإنجليزية يمثلون العدد والنسبة الأكبر من المشاركين؛ إذ بلغ عددهم 18 طالبًا وطالبة بنسبة 36% من إجمالي حجم عينة الدراسة يليهم طلبة تخصص العمل الاجتماعي بنسبة 22% من حجم العينة. أما الطلبة المتعثرين في بقية الأقسام الثمانية فيبغ عددهم مجتمعين 21 طالبًا فقط.

جدول (3) توزيع عينة البحث وفقًا للجنس والحالة الزواجية

النوع	العدد	%	الحالة الاجتماعية	العدد	%
الاناث	32	64	أعزب	48	96
الذكور	18	36	مطلق	2	4
المجموع	50	100	المجموع	50	100

يوضح جدول (3) أن أغلب الطلبة بنسبة تصل إلى 96% من غير المتزوجين، وأن الطالبات يمثلن أغلب المستجيبين في عينة الدراسة؛ حيث بلغت نسبتهن 64%.

جدول (4) توزيع عينة الدراسة وفقًا لسنوات دراستهم في الجامعة

السنة الدراسية	العدد	%	السنة الدراسية	العدد	%
السنة السابعة	7	14	السنة الرابعة	13	26
السنة السادسة	7	14	السنة الثالثة	4	8
السنة الخامسة	15	30	السنة الثانية	4	8
المجموع	29	58	المجموع	21	42

يوضح جدول (4) توزيع عينة البحث وفقًا لعدد السنوات الدراسية التي قضاها المبحوثين في الجامعة. ويتضح من النتائج أن نحو 58% من عينة البحث تزيد سنوات دراستهم في الجامعة عن 4 سنوات، وهي فترة أكثر مما يجب أن يقضوها في الجامعة بنحو سنة دراسية على الأقل، وهو ما يوضح تعثرهم الأكاديمي.

2. عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء تساؤلاتها:

يتناول هذا القسم عرض لأهم نتائج الدراسة في ضوء تساؤلاتها الثلاثة من وجهة نظر عينة الدراسة من الطلبة المتعثرين أكاديميًا، وذلك على النحو الآتي:

الإجابة عن التساؤل الأول: ما أهم العوامل المرتبطة بالتعثر الأكاديمي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

توضح الجداول التالية (من جدول 5 إلى جدول 9)، أهم العوامل المرتبطة بالتعثر الأكاديمي، وأول هذه العوامل هي العوامل الأكاديمية، وذلك كما يتضح من جدول(5)

أ. العوامل الأكاديمية المرتبطة بالتعثر الأكاديمي:

جدول (5) العوامل الأكاديمية المرتبطة بالتعثر الأكاديمي من وجهة نظر عينة الدراسة

الترتيب	العبارات	المتوسط	%	الانحراف المعياري
1	أعاني من كثرة المتطلبات الدراسية من بحوث، واجبات، تكاليف.	3.46	86.5	.762
2	أشعر بعدم فعالية العملية التدريسية في بعض المقررات	3.32	83.0	.768
3	أعاني في بعض الأحيان من وجود أكثر من اختبار في اليوم الواحد	3.26	81.5	.899
4	لا يتم مراعاة الفروق الفردية من قبل الأساتذة في المقررات التي أدرسها.	3.26	81.5	.876
5	استخدام الاساتذة لطرق التدريس التقليدية وعدم التنويع في أساليب التدريس في المقررات التي أدرسها.	3.22	80.5	.887
6	طرق التقييم المتبعة لم تساعدني على اكتشاف نقاط القوة والضعف لدي	3.08	77.0	.877
7	ضعف الارشاد والتوجيه الأكاديمي أثر على تحصيلي الأكاديمي	3.02	75.5	.820
8	أواجه صعوبة في حل الاختبارات الخاصة بالمقررات الدراسية	2.80	70.0	.881
9	عدم تمكني من فهم شرح أستاذ المقرر للمادة العلمية.	2.84	71.0	.738
10	التحاقي بتخصص لا أميل له.	2.52	63.0	1.111
11	أواجه صعوبة في دراسة بعض المقررات باللغة الإنجليزية	2.36	59.0	1.102
12	رسوبي وإعادتي لبعض المقررات الدراسية	2.26	56.5	1.103
13	زيادة اعداد الطلبة في الشعبة الواحدة للمقررات التي ادرسها.	2.22	55.5	.910
14	عدم فهمي لنظام الساعات المعتمد في الجامعة.	2.20	55.0	.990
15	تحويلي بين التخصصات والكليات.	1.98	49.5	1.116
16	مشاركتي في بعض الجماعات الطلابية أعاقت تقدمي الدراسي.	1.74	43.5	.803
	المتوسط العام	2.72	68	0.923

يوضح جدول رقم (5) النتائج الخاصة باتجاهات الطلبة نحو بعد العوامل الأكاديمية المسببة للتعثر الأكاديمي من وجهة نظر عينة الدراسة، وتبين النتائج هذا البعد قد حصل على متوسط حسابي مرجح قدره 2.72، وقوة نسبية بلغت 68%، وهو ما يشير إلى أن العوامل الأكاديمية لها دور كبير في تعثرهم الدراسي. وقد أوضحت النتائج أن المتوسطات المرجحة لهذه البعد تتراوح بين 1.74 إلى 3.46، وأن القوة النسبية لهذه

العوامل تتراوح بين 43.5% إلى 86.5%. ويلاحظ أن الانحراف المعياري لأغلب هذه العوامل قليل، وهو ما يعني أن مدى التشتت في استجابات عينة الدراسة محدود جدًا. وأهم ما يمكن استنباطه من نتائج هذا الجدول ما يلي:

- أن الأسباب الأكاديمية لتعثر الطلبة تنقسم إلى مجموعتين أساسيتين. تتضمن المجموعة الأولى ثمانية أسباب أساسية تعزى إلى المؤسسات الأكاديمية، وأهمها: المعاناة من كثرة المتطلبات الدراسية من بحوث وواجبات وتكليفات كثيرة، وعدم فعالية العملية التعليمية في بعض المقررات، والمعاناة من وجود أكثر من اختبار في اليوم الواحد في بعض الأحيان ... إلى جانب خمسة أسباب أخرى. وقد جاءت القوة النسبية لأول ثلاثة أسباب مرتفعة، وتزيد قوتها عن 80%. وقد يكون رأي عينة الدراسة صحيحًا؛ إلا أن هذه العوامل تعد عوامل يواجهها عامة الطلبة، وبخاصة ما يتعلق بالواجبات وطرائق التدريس والوقت المحدود بين الاختبارات النهائية، حيث هذه العوامل تعد من العوامل العامة التي يواجهها بقية الطلبة.
- أما المجموعة الثانية من أسباب التعثر الأكاديمي فهي أسباب ترجع للطلبة أنفسهم، وأهمها: الصعوبات التي يواجهها بعض الطلبة في حل الاختبارات الخاصة بالمقررات الدراسية، وعدم تمكن بعضهم من فهم شرح أساتذة المقررات، والتحاق البعض الآخر بتخصصات لا يميلون إليها. ويلاحظ أن هذه الأسباب الثلاثة حصلت على قوة نسبية متوسطة، تتراوح بين 63% إلى 70%. وهذه النتائج تشير إلى أن الطلبة لديهم قدر من الموضوعية، وأنهم لا ينكرون بعض أوجه التقصير من جانبهم.
- توضح نتائج الجدول أيضًا أن عينة المبحوثين من الطلبة تميل إلى تحميل مسؤولية التعثر الدراسي إلى المؤسسات الأكاديمية ويدلل على ذلك أن أعلى الفقرات الخاصة بالتعثر الأكاديمي هي الفقرات ذات الصلة بالمؤسسات الأكاديمية وأعضاء هيئتها التدريسية، وحصلت هذه الأسباب على أعلى المتوسطات، وأعلى درجات القوة النسبية، وهي الأسباب من 1 – 7 في جدول (5). وقد تراوحت القوة النسبية لهذه الأسباب بين 75.5%، و86.5%. أما أسباب التعثر الأكاديمي التي ترجع إلى الطلبة أنفسهم فجاءت في الترتيب المتأخر للعوامل الأكاديمية المرتبطة بالتعثر، واحتلت هذه العوامل الترتيب من الثامن إلى السادس عشر. ومن أمثلة هذه الأسباب الشخصية للتعثر الأكاديمي: التحاق الطالب بتخصص لا يميل له ومواجهة الطالب لبعض

الصعوبات في دراسة المقررات باللغة الإنجليزية، وعدم فهم الطالب لنظام الساعات المعتمدة في الجامعة، وتحويل الطالب من تخصص لآخر، أو من كلية لأخرى، والمشاركة غير المنظمة في بعض الجماعات الطلابية أعاقت تقدمه الدراسي.

- تتفق هذه الأسباب مع عدد من الدراسات السابقة منها دراسة "الأستاذ، وصبح (2010)، ودراسة المطيري، (2016)، ودراسة عياصرة (2019)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن عدم قدرة بعض الطلبة على اختيار التخصص العلمي المناسب، والدراسة باللغات الأجنبية، واختلاف طرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي عن المرحلة الثانوية، وقصور الإرشاد الأكاديمي للطلبة هي من أهم أسباب التعثر الأكاديمي لطلبة مؤسسات التعليم العالي.

ب. العوامل الذاتية المرتبطة بالتعثر الأكاديمي:

جدول (6) العوامل الشخصية (الذاتية) المرتبطة بالتعثر الأكاديمي من وجهة نظر عينة الدراسة

الترتيب	العبارات	المتوسط	%	الانحراف المعياري
1	زيادة الاعباء الدراسية والمسؤوليات الملقاة على عاتقي.	3.20	80.0	.833
2	أشعر بالتعب والارهاق من طول مدة المحاضرة.	3.18	79.5	.774
3	أرغب في الوظيفة والعمل أكثر من الدراسة.	3.16	79.0	.934
4	أشعر دائما بالقلق والخوف من الاختبارات.	3.06	76.5	.867
5	أواجه صعوبة في تنظيم وقتي بين الدراسة والمنزل والمسؤوليات الأخرى.	3.04	76.0	.781
6	أشعر بالارتباك والخجل من التفاعل في القاعة الدراسية.	2.76	69.0	.916
7	لا أمتلك الدافعية والرغبة للدراسة.	2.76	69.0	.847
8	شعوري بأن خريجي الجامعة يعانون من الحصول على الوظيفة بعد التخرج.	2.70	67.5	1.035
9	افتقد القدرة على حل المشكلات.	2.66	66.5	.798
10	أجد صعوبة في التكيف مع الحياة الجامعية.	2.62	65.5	.923
11	عدم تواصلي مع المرشد الأكاديمي.	2.42	60.5	.950
12	ضعف الثقة بالنفس.	2.38	59.5	.901
13	عدم انتظامي في حضور المحاضرات.	2.32	58.0	.935
14	التعليم الجامعي لا يمثل أهم أولوياتي.	2.32	58.0	.913
15	ظروفي الصحية تحول دون انتظامي دراسيا.	2.28	57.0	.991
	المتوسط العام	2.75	68.75	0.912

يوضح جدول رقم (6) النتائج الخاصة باتجاهات الطلبة نحو بعد العوامل الشخصية (أو الذاتية) المسببة للتعثر الأكاديمي من وجهة نظر عينة الدراسة، وتشير النتائج إلى أن للعوامل الشخصية دور رئيس في التعثر الأكاديمي. ويتضح ذلك جليًا من المتوسط العام المرجح المرتفع لهذا البعد حيث بلغ 2.75، وبقوة نسبية تصل إلى 68.75%. كما أن المتوسطات الحسابية المرجحة التي حصلت عليها فقرات هذا البعد تعد متوسطات مرتفعة. فقد تراوحت هذه المتوسطات بين 2.28، إلى 3.2. أما القوة النسبية فقد تراوحت بين 57% إلى 80%، وهي أكبر قوة نسبية بين العوامل المرتبطة بالتعثر الأكاديمي. وتكشف هذه النتائج عن أهمية دراسة الأسباب والعوامل الشخصية التي تؤثر على التحصيل الدراسي، كما تؤثر على قدرة الطالب على الأداء الأكاديمي الجيد، وتوضح المشكلات التي يتعرض لها الطلبة أثناء دراستهم الجامعية.

وقد كانت أهم هذه العوامل كثرة الاعباء الدراسية والمسؤوليات الملقاة على عاتق الطلبة، وحصلت هذه الفقرة على أعلى متوسط حسابي بلغ 3.20 وقوة نسبية بلغت 80.0%. كما جاءت في المرتبة الثانية الفقرة الخاصة بشعور الطلبة بالتعب والإجهاد والإرهاق من طول مدة المحاضرة" بمتوسط حسابي مرجح قدره 3.18، وبقوة نسبية بلغت 79.5%، يليها الفقرة التي تشير إلى رغبة الطالب في الوظيفة والعمل أكثر من الدراسة"، بمتوسط حسابي قدره 3.16، وقوة نسبية قدرها 79%.

وعلى الجانب الآخر يوضح الجدول أقل ثلاث فقرات من حيث المتوسطات الحسابية المرجحة، وهي: "ظروفي الصحية تحول دون انتظامي دراسيا" بمتوسط حسابي بلغ 2.28، وقوة نسبية قدرها 57.0%، وهو ما يعكس تأثير الأسباب الصحية على المتعثرين أكاديميا. يلي ذلك الفقرة الخاصة بعدم انتظام الطلبة في حضور المحاضرات"، يلي ذلك أن التعليم الجامعي لا يمثل أهم أولويات بعض الطلبة"، وحصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي قدره 2.32، وقوة نسبية بلغت 58%. يلي ذلك الفقرة الخاصة "بضعف الثقة بالنفس."، وذلك في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي بلغ 2.38، وقوة نسبية قدرها 59.5%. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الخطيب (2006)، والتي أشارت إلى أن المشكلات الشخصية والنفسية لها دور رئيس في التعثر الأكاديمي لطلبة الجامعة.

وتؤكد نتائج هذا الجدول أيضًا معاناة الطلبة المتعثرين أكاديميًا من كثير من المشكلات الشخصية أثناء دراستهم الجامعية، وهو ما يبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات المتعمقة للبحث عن أسباب هذه المشكلات والحلول الممكنة لها، وإيجاد آليات مستدامة للتعامل معها كونها ظاهرة عامة في مؤسسات التعليم العالي. كما توضح النتائج أيضًا أهمية إنشاء برامج وخدمات للإرشاد الاجتماعي للطلبة في كل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي؛ وحاجتهم إلى أخصائيين اجتماعيين ونفسيين لمساعدة الطلبة على التعامل الفعال، والمواجهة الناجعة لمعالجة هذه المشكلات.

ت. العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتعثر الأكاديمي:

جدول (7) العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتعثر الأكاديمي من وجهة نظر عينة الدراسة

الترتيب	العبارات	المتوسط	%	الانحراف المعياري
1	كثرة المسؤوليات الاجتماعية والدراسية	2.70	67.5	.953
2	أشعر بالوحدة والاشتياق نتيجة بعدي عن الأسرة	2.42	60.5	1.230
3	أعاني من خلافات أسرية مستمرة تعيق تحصيلي الأكاديمي.	2.28	57.0	.882
4	انشغالي مع الأصدقاء لفترات طويلة.	2.24	56.0	.870
5	ضعف علاقاتي بزملائي في الجامعة كان سببا في تعثري الأكاديمي	2.18	54.5	.919
6	بعد السكن الذي أقيم فيه عن موقع الجامعة	2.06	51.5	1.114
7	غياب القدوة والمثل الأعلى داخل أسرتي.	1.88	47.0	.940
8	ضعف متابعة الاسرة للوضع الأكاديمي	1.84	46.0	1.057
9	رغبة اسرتي في أن اعمل بدلا استكمال الدراسة	1.66	41.5	.872
10	وفاة أحد الوالدين أثر بشكل كبير على حالتي النفسية	1.54	38.5	.838
11	انشغالي بمتطلبات حياتي الزوجية على حساب الدراسة	1.34	33.5	.658
	المتوسط العام	2.01	52.5	0.892

يوضح جدول رقم (7) النتائج الخاصة باتجاهات الطلبة نحو بعد تأثير العوامل الاجتماعية على التعثر الأكاديمي من وجهة نظر العينة. وقد حصل هذا البعد على متوسط عام هو الأقل مقارنة بالأبعاد الأخرى، وقدره 2.01، وقوة نسبية قدرها 52.5%. كما حصلت الفقرات الخاصة بالعوامل الاجتماعية المذكورة في الجدول على متوسطات حسابية مرجحة متدنية تتراوح بين 1.34 إلى 2.7، والقوة النسبية بين 33.5% إلى 67.5%، وقد يشير ذلك إلى اهتمام المجتمع العماني على مستوى الأسر أو المؤسسات الأكاديمية والمجتمع بالتعليم عمومًا والتعليم الجامعي بخاصة، وسعي الجميع لتوفير الظروف الاجتماعية المناسبة للطلبة على قدر الإمكان. وفي هذا الصدد، توفر جامعة

السلطان قابوس السكن والإقامة المجانية للطالبات، وتوفر بدل نقدي للطلاب، كما أنشئت الجامعة مركزًا للإرشاد الطلابي لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لطلبتها طوال مدة الدراسة. كما قد يعكس ذلك أيضًا المستوى الاقتصادي الجيد للمجتمع العماني.

وتأتي في مقدمة العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى التعثر الأكاديمي، "كثرة المسؤوليات الاجتماعية والدراسية التي يواجهها الطلبة" بمتوسط حسابي مرجح قدره 2.7، وقوة نسبية بلغت 67.5%. وتشير هذه النتيجة إلى أنّ كثيرًا من الطلبة في عينة الدراسة يعانون من تعدد المسؤوليات والواجبات سواء كان من الناحية الاجتماعية أو من الناحية الدراسية ويجدون صعوبة في تحقيق التوازن بينهما. أما الفقرة التي حصلت على الترتيب الثاني من حيث المتوسط المرجح، فتلك التي تشير إلى شعور الطالب بالوحدة والاشتياق للأسرة" بمتوسط حسابي قدره 2.42، وقوة نسبية بلغت 60.5%، ويشير ذلك إلى أن بعضًا من الطلبة يعانون وجدانيًا ويشعرون بالاشتياق لأسرهم؛ وذلك نتيجة بُعد موقع الجامعة عن منازلهم واضطرارهم إلى الإقامة بالعاصمة بعيدًا عن أسرهم فترات تتراوح بين أسبوع إلى شهر أو أكثر. وفي الترتيب الثالث، تأتي الفقرة "أعاني من خلافات أسرية مستمرة تُعيق تحصيلي الأكاديمي"، وبمتوسط حسابي مرجح قدره 2.28 وقوة نسبية قدرها 57%؛ وهو ما قد يشير إلى أن بعضًا من الطلبة في عينة الدراسة يعانون من خلافات أسرية تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي وتعيقهم عن التركيز في دراستهم الجامعية.

أما بالنسبة للعوامل الأقل تأثيراً في التعثر الأكاديمي من وجهة نظرهم، فقد جاء أقلها تأثيرًا: رغبة الأسر في أن يعمل الأبناء بدلًا من استكمال الدراسة، يليها الأثر السلبي لوفاة أحد الوالدين على التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي، ثم الانشغال بمتطلبات الحياة الزوجية على حساب الدراسة. وقد حصلت هذه الفقرات على متوسطات حسابية مرجحة متدنية وقوة نسبية تتراوح بين 33.5%، و41.5%. وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من الشامسي (2002)، والخطيب (2006)، والأستاذ والصبح (2010)، وعياصرة (2019)، وقد أشارت هذه الدراسات إلى عدد من العوامل الاجتماعية من بينها كثرة المسؤوليات الاجتماعية الملقاة على عاتق الطلبة، وشعور الطلبة بالاغتراب المكاني والنفسي، وعدم متابعة الأسر للأداء الأكاديمي للأبناء. ، وهذه النتائج تعزز أهمية إنشاء أقسام للإرشاد الاجتماعي بكل مؤسسة أكاديمية في سلطنة عمان.

ث. العوامل الاقتصادية المرتبطة بالتعثر الأكاديمي:

جدول (8) العوامل الاقتصادية المرتبطة بالتعثر الأكاديمي من وجهة نظر عينة الدراسة

الترتيب	العبارات	المتوسط	%	الانحراف المعياري
1	أعاني من التكاليف المرتفعة لمستلزمات الدراسة ووسائل النقل.	2.48	62.0	1.074
2	ظروفي المادية لا تساعدني على الاستمرار في الجامعة	2.08	52.0	.853
3	أنشغل بمساعدة والدي في أداء بعض الأعمال.	2.08	52.0	.944
4	انشغالي بالعمل والدراسة في وقت واحد أدى إلى تعثري الأكاديمي	1.86	46.5	1.030
5	أتحمل المسؤولية المالية لأسرتي	1.78	44.5	.864
	المتوسط العام المرجح	2.06	51.5	0.953

يوضح جدول رقم (8) اتجاهات الطلبة نحو بعد تأثير العوامل الاقتصادية على التعثر الأكاديمي من وجهة نظر عينة الدراسة. وقد حصل هذا البعد على متوسط عام مرجح قدره 2.06، وقوة نسبية قدرها 51.5%. كما حصلت فقرات العوامل الاقتصادية المذكورة في الجدول على متوسطات حسابية مرجحة متدنية تتراوح بين 1.78 إلى 2.48، وقوة نسبية بين 44.5% إلى 62%. وتشير تلك النتائج إلى أن بعض المبحوثين يرون أن العوامل الاقتصادية ذات تأثير على تعثرهم الأكاديمي. وقد كانت أكثر فقرات هذا البعد ارتفاعا من حيث المتوسط الحسابي والقوة النسبية، "أعاني من التكاليف المرتفعة لمستلزمات الدراسة ووسائل النقل" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.48 وقوة نسبية قدرها 62%، حيث أن الجامعة لا توفر دعما ماليا لمستلزمات الدراسة أو المواصلات خارج نطاق الجامعة. يلي ذلك في الترتيب: "ظروفي المادية لا تساعدني على الاستمرار في الجامعة"، ثم "أنشغل بمساعدة والدي في أداء بعض الأعمال"؛ حيث حصلتا متوسط حسابي بلغ 2.08 وقوة نسبية قدرها 52%. وقد جاءت الفقرة الخاصة بتحمل الطالب للمسؤولية المالية لأسرته في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ 1.78 وقوة نسبية قدرها 44.5%. وتشير تلك النتائج أن العوامل الاقتصادية تعد أقل العوامل تأثيرًا على التعثر الأكاديمي.

جدول (9) ترتيب العوامل المؤثرة على التعثر الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة

الترتيب	البعد	المتوسط الحسابي	%
1	العوامل الشخصية	2.75	28.83
2	العوامل الأكاديمية	2.72	28.51
3	العوامل الاقتصادية	2.06	21.59
4	العوامل الاجتماعية	2.01	21.07

يوضح جدول (9) ترتيب العوامل المؤثرة في التعثر الأكاديمي للطلبة وفقًا للمتوسطات الحسابية المرجحة والقوة النسبية لكل بعد. ويتضح أن التعثر الأكاديمي يتأثر بالأبعاد الأربعة المذكورة في الجدول، وإن بدرجات ونسب متفاوتة ومتقاربة إلى حد ما. وتأتي العوامل الشخصية في مقدمة تلك العوامل، وهو ما يشير إلى الدور الرئيس لهذه العوامل في مشكلة التعثر الأكاديمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القريح (2015) التي أكدت نتائجها على أن العوامل الذاتية الشخصية أحد المسببات الرئيسة المؤدية إلى التعثر الأكاديمي للطلبة، كما وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عياصرة (2019م) التي أشارت إلى أن أكثر أسباب التعثر الأكاديمي هي تلك التي تعود للطالب نفسه، كما تتفق تلك النتائج أيضًا مع دراسة عبد الرازق (2020)، والتي أوضحت أن انخفاض مهارات إدارة الوقت لدى الطلبة يزيد من تعثرهم أكاديمي.

وقد جاء البعد المتعلق بالعوامل الأكاديمية في المرتبة الثانية من حيث التأثير على التعثر الأكاديمي، وتتسق هذه النتيجة مع ما جاءت به معظم الدراسات السابقة كدراسة الشبو واليوسف (2019م)، وصوالحة والعمري (2013م)، والأستاذ والصبح (2010م)، من أهمية العوامل الأكاديمية كمسبب أساسي للتعثر الأكاديمي. بينما حصل البعد الخاص بالعوامل الاقتصادية على المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد العوامل الاجتماعية. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الخطيب (2006م) الذي تؤكد على أن الطلبة بأنفسهم هم السبب المباشر في تعثرهم أكاديمي في حين تقلل نتائج الدراسة من أثر العوامل الأسرية والاجتماعية والاقتصادية.

2. الإجابة عن التساؤل الثاني: ما أهم مقترحات الطلبة لمواجهة التعثر الأكاديمي؟

جدول (10) مقترحات عينة البحث لمواجهة مشكلة التعثر الأكاديمي

الترتيب	العبارات	المتوسط المرجح	%	الانحراف المعياري
1	توجيه أعضاء الهيئة التدريسية لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	3.88	97.0	.385
2	تنشيط عمل لجنة التوعية الأكاديمية وبخاصة للطلبة المعرضين لملاحظة أكاديمية.	3.82	95.5	.388
3	تطوير وتنويع أساليب وطرق تدريس المقررات.	3.82	95.5	.438
4	ايجاد آلية لبحث المشكلات الشخصية والأكاديمية التي يعاني منها بعض الطلبة في الجامعة.	3.70	92.5	.505
5	يجب أن يكون الإرشاد الأكاديمي إلزاميا لجميع الطلبة وبالخاصة المتعثرين أكاديميا أو المعرضين لملاحظة أكاديمية	3.68	92.0	.513
6	تفعيل الإرشاد المهني في المرحلة الثانوية	3.46	86.5	.885
7	تفعيل نظام الريادة الطلابية	3.32	83.0	.891
8	ضرورة حضور جميع الطلبة للأسبوع التعريفي الذي يعقد في بداية التحاق الطلبة بالجامعة	3.08	77.0	.877

يوضح جدول 10 مقترحات عينة البحث لمواجهة مشكلة التعثر الأكاديمي. وقد حصل هذا البعد على أعلى متوسط حسابي مرجح قدره 3.08، وقوة نسبية بلغت 77%، وهو ما يعني درجة عالية من إجماع الطلبة على هذه المقترحات، واهتمامهم بالحلول الممكنة لمواجهة مشكلة التعثر. وباستقراء النتائج نجد أن عينة البحث تلقي بمعظم الحلول والاقتراحات على كاهل المؤسسات الأكاديمية؛ إذ تشير جميع الفقرات إلى ذلك ما عدا الفقرة السابعة. وقد تناولت المقترحات العناصر الآتية:

أ. أعضاء الهيئة التدريسية: قيام أعضاء الهيئة التدريسية بالتعامل مع الطلبة بطرق متنوعة، وتقدير الفروق الفردية بينهم، وتنويع أساليب وطرائق تدريس المقررات، وتفعيل الإرشاد الأكاديمي لأعضاء الهيئة التدريسية، وإجمالًا العمل على تطوير دور المعلم الجامعي.

ب. المؤسسات الأكاديمية: ويتضمن هذا الدور، تنشيط عمل اللجان ذات الصلة بمشكلة التعثر الأكاديمي كاللجان المسؤولة عن التوعية بالنظام الأكاديمي، وإلزام الطلبة بحضور الأسبوع التعريفي بالنظام الأكاديمي والدراسة في مرحلة التعليم العالي، وتفعيل نظام الريادة الطلابية، وإلزام الطلبة بنظام الإرشاد الأكاديمي وعدم جعله اختياريًا، وتفعيل نظام الريادة الطلابية.

ت. تفعيل الإرشاد المهني في مرحلة ما قبل الدراسة الجامعية: والتي ينظر إليه بعض الطلبة والمعلمين على إنه ليس من الأمور المهمة التي يجب إرشاد طلاب المرحلة الثانوية بشأن المهن التي تناسب قدرات الطالب، ويعدونه من الأمور الروتينية غير المهمة، حيث إن بعض الطلبة يلتحقون بتخصصات لا تناسب قدراتهم ومواهبهم.

ث. وأخيرًا، وهو الأهم، قضية ايجاد آلية لبحث المشكلات الشخصية والأكاديمية التي يعاني منها بعض الطلبة في الجامعة. وعلى الرغم من أن الجامعة بها مركز للإرشاد الطلابي؛ إلا أن الطلبة بشكل عام يحجمون عن الاستفادة من خدماته. وقد يرجع ذلك إلى أن المركز متخصص في خدمات الإرشاد النفسي في المقام الأول؛ ولذلك لا يقبل الطلبة على دخوله خشية أن يوصموا بأنهم يعانون من الاضطرابات أو الأمراض النفسية. وهكذا تبرز الحاجة إلى وجود خدمات إرشاد اجتماعي وطلابي في كليات الجامعة يعمل فيها على الأقل أخصائي وأخصائية اجتماعية للتعامل مع الصعوبات التي تواجه الطلبة، وهذا ليس كثيرًا على كلية تضم بين جنباتها أكثر من 2400 طالب. ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (أبو العلا، 2021)، حيث أشارت الدراسة إلى نجاح التدخل المهني الذي قام به الأخصائيون الاجتماعيون لمساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم وتغلبهم على تعثرهم الأكاديمي.

3. الإجابة عن التساؤل الثالث: ما علاقة التعثر الأكاديمي بمتغير النوع وسنوات الدراسة:

وللتعرف على العلاقة بين التعثر الأكاديمي ومتغير النوع تم تطبيق اختبار(T) للعينات المستقلة، وجاءت النتائج على النحو الوارد في جدول (11).

جدول (11) لنتائج الخاصة بالتحقق من دلالات الفروق بين متغير الوع العوامل المؤثرة على التعثر الدراسي

الأبعاد	متوسط الاستجابة		القيمة الإحصائية لاختبار (T)	مستوى الدلالة	القرار
	الذكور (N=16)	الإناث (N=32)			
العوامل الأكاديمية	2.82	2.66	1.273	0.209	لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية
العوامل الشخصية	2.77	2.69	0.513	0.610	لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية
العوامل الاجتماعية	42.1	1.94	1.389	0.171	لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية
العوامل الاقتصادية	2.42	1.85	2.780	0.008	توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية

يوضح جدول (11) **نتائج اختبار (T) لبيان الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطات الأبعاد الأربعة وفق متغير الجنس** الجنس، وتشير النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات كل من الطلاب والطالبات على الأبعاد المتعلقة بالعوامل الأكاديمية والعوامل الشخصية (الذاتية)، والعوامل الاجتماعية عند مستوى الدلالة (5%)، بينما تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات كل من الطلاب والطالبات في الاستجابات على البعد المتعلق بالعوامل الاقتصادية عند مستوى الدلالة (5%). حيث يتضح أن متوسط الاستجابة عند الطلاب أعلى بكثير من متوسط الاستجابة الطالبات على البعد المتعلق بالعوامل الاقتصادية، ويمكن ارجاع السبب في ذلك إلى تحمل الطلاب بعض المسؤوليات المالية والاقتصادية أكثر من الطالبات؛ إذ توفر سكناً داخليًا للطالبات، بينما تقدم 120 ريالا عمانيا للطلبة الذكور، وهو ما لا يكفي لسد الاحتياجات المعيشية للطالب من مسكن، وطعام، ومواصلات، كما قد يكون لبعض الطلاب مسؤوليات مالية تجاه أسرته.

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين التعثر الأكاديمي وسنوات الدراسة في الجامعة، فقد تم تطبيق اختبار (*F*) لتحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو الوارد في جدول رقم (12).

جدول 12نتائج اختبار (F) للدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطات العوامل الأربعة للتعثر الدراسي ومتغير عدد سنوات الدراسة التي قضاها الطلبة بالجامعة

الأبعاد	مصادر الاختلافات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائية (F)	مستوى الدلالة
العوامل الأكاديمية	بين المجموعات	1.947	5	0.389	2.461	0.047
	داخل المجموعات	6.961	44	0.158		
	المجموع	8.908	49			
العوامل الشخصية	بين المجموعات	1.481	5	0.296	1.138	0.355
	داخل المجموعات	11.452	44	0.260		
	المجموع	12.933	49			
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	1.144	5	0.229	1.008	0.424
	داخل المجموعات	9.981	44	0.227		
	المجموع	11.124	49			
العوامل الاقتصادية	بين المجموعات	3.176	5	0.635	1.163	0.342
	داخل المجموعات	24.028	44	0.546		
	المجموع	27.203	49			

يوضح جدول (12) نتائج اختبار (F) للدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطات الاستجابة على الأبعاد الأربعة ومتغير عدد سنوات الدراسة التي قضاها الطلبة بالجامعة، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة عينة البحث على الأبعاد المتعلقة بالعوامل الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية ومتغير عدد سنوات الدراسة عند مستوى الدلالة (5%). بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة الطلبة على بعد العوامل الأكاديمية عند مستوى الدلالة (5%) ولمعرفة سبب هذه الدلالة تم استخدام اختبار(TUKEY) ، الذي أوضحت نتائجه أن معنوية هذه الدلالة ناتجة عن وجود فروق بين متوسطات استجابة الطلبة من الذين قضوا ثلاث سنوات بالجامعة حيث بلغ (2.1406)، وبين الطلبة الذين قضوا خمس سنوات حيث بلغ (2.8750). ويمكن تفسير هذا الاختلاف بأن الطلبة الذين قضوا ثلاث سنوات فقط لا يزالون يواصلون دراستهم الجامعية بعكس الطلبة الذين قضوا خمس سنوات؛ حيث قد يعاني هؤلاء من مشاعر القلق والخوف من عدم التخرج وربما يحصل هذا الأمر بسبب تحويلهم بين التخصصات والكليات العلمية والأدبية، بالإضافة إلى تأخرهم في المضي قدما في الخطة الدراسية المقررة للتخصص الذي ينتمون إليه، ورسوبهم وحذفهم للمقررات عدة مرات.

4. الإجابة عن التساؤل الرابع: ما أهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في مواجهة مشكلة؟

للإجابة عن هذا السؤال، يعرض الباحثون أهم نتائج الدراسة متبوعة ببعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في التخفيف من مشكلة التعثر الأكاديمي، وذلك على النحو الآتي:

النتائج العامة للدراسة:

أ. إن مشكلة التعثر الأكاديمي لا يسببها عامل واحد، وإنما يسببها مجموعة من العوامل المتفاعلة والتي تحوز قوة نسبية متقاربة إلى حد ما. ويمكن أن نرتب هذه العوامل وفقًا لقوة تأثيرها على النحو الآتي: العوامل الشخصية، يليها العوامل الأكاديمية، ثم العوامل الاجتماعية، وأخيرًا، العوامل الاقتصادية.

ب. إن العوامل الاقتصادية تؤثر في الطلاب بصورة أكبر من الطالبات. وقد يرجع ذلك إلى عدد من الأسباب أهمها: تحملهم لبعض المسؤوليات المالية تجاه أسرهم، والانشغال بالعمل والدراسة في وقتٍ واحد، والتكاليف المرتفعة لمستلزمات الدراسة والانتقالات والمواصلات.

ت. إن الطلبة المتعثرين أكاديميًا ممن قضوا أكثر من خمس سنوات في الجامعة لديهم بعض القلق والتوتر بسبب قضائهم سنوات أكثر وتأخر تخرجهم من الجامعة.

ث. الحاجة الماسة إلى إنشاء مركز أو قسم أو مكتب للإرشاد الاجتماعي في الكلية التي طبقت فيها الدراسة، وكذلك الحال في جميع الكليات والمؤسسات الأكاديمية، نظرًا للكثرة النسبية للطلبة الذين يعانون من التعثر الدراسي، وتعقد المشكلة وتشابك العوامل المسببة لها.

ج. أظهرت النتائج أهم مقترحات الطلبة لمواجهة التعثر الأكاديمي، وشملت هذه المقترحات: تطوير عمليات التعليم والتعلم ودور المعلم الجامعي، وتنشيط عمل اللجان ذات الصلة بالتوعية بالنظام ووضع نظام إرشاد أكاديمي ملزم للطلبة، وتفعيل الإرشاد المهني في المرحلة الثانوية

ح. إنشاء مكتب أو قسم للخدمة الاجتماعية في كل مؤسسة أكاديمية يكون معنيًا بالإرشاد الاجتماعي والتدخل في الحالات التي تحتاج إلى مساعدة متخصصة.

توصيات الدراسة:

1- إنشاء مكتب تجريبي للخدمة الاجتماعية أو الإرشاد الاجتماعي، تكون من بين مهامه وأنشطته مساعدة الطلبة الذين يعانون من التعثر الأكاديمي، وتقييم التجربة، وتعميمها في حالة التأكد من فاعليتها.

2- تدريب أعضاء الهيئة التدريسية بنحو خاص على التعامل مع مشكلات التعثر الأكاديمي.

3- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث عن سبل علاج العوامل المؤدية للتعثر الأكاديمي.

4- تصميم عدد من البرامج بالتعاون مع الجهات ذات الصلة بمشكلة التعثر الأكاديمي كمركز الارشاد الطلابي، وعمادة شؤون الطلبة، والفرق والجماعات الطلابية.

5- عقد ورش عمل للأكاديميين والهيئة الفنية والإدارية لتدريبهم على التعامل مع مشكلة التعثر الأكاديمي.

6- توظيف تقنيات التواصل والذكاء الاصطناعي للتعريف بمشكلة التعثر الأكاديمي وآثارها وسبل مواجهتها.

7- تفعيل الإرشاد المهني في المرحلة الثانوية.

8- العمل على تقنين أعداد الطلبة في الشعب الدراسي لضمان جودة التعليم الجامعي وكفاءته.

9- توعية أسر الطلبة بمشكلة التعثر، والطرائق الإيجابية للتعامل مع الأبناء المتعثرين أكاديميًا.

10-تفعيل نظام الريادة الطلابية في الجامعة.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

1- إجراء دراسة تتبعية على طلبة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية لمقارنة النتائج ومعرفة المسببات الجديدة لمشكلة التعثر الأكاديمي.
2- إجراء دراسات عن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معالجة التعثر الأكاديمي.
3- إجراء دراسات عن مدى فعالية عملية الإرشاد الأكاديمي مع المتعثرين أكاديميا.
4- إجراء دراسات عن دور أعضاء الهيئة الأكاديمية في مواجهة مشكلة التعثر الدراسي.

المراجع والمصادر

أولا: المراجع العربية

أبو العلا، محمد محمود محمد أحمد. (2021)، فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتنمية الكفاءة الاجتماعية للطلاب المتعثرين أكاديميا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسوان، أسوان.

الأستاذ، محمود، وصبح، أيمن، (2010)، التعثر الأكاديمي وأسبابه لدى طلبة جامعة الأقصى ودور التكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معالجته، *مجلة الجامعة الاسلامية*، 18 (1)، 39 – 81.

الخطيب، حامد. (2006). أسباب تعثر بعض الطلبة في دراستهم، من وجهة نظرهم بكلية المعلمين بالمدينة المنورة. *العقيق*، مج 30، ع 60، 99-134.

السلمي، عادل بن تركي. (2020). "دور الجامعة في معالجة الفشل الدراسي لدى الطالب الجامعي، دراسة مسحية على طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز". *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*: ع 20، 30 -40.

الشامسي، ميثاء سالم، والشامسي، روية سيف. (2002). أسباب التعثر الأكاديمي لدى الطلبة بجامعة الإمارات العربية المتحدة. *على الطريق*، ع 20، 193 – 276.

الشبو، سعاد، اليوسف، هيفاء. (2019). مسببات التعثر الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية*، جامعة الاسكندرية، 29 (5)، 241 – 274.

الضبيب، عبد الرحمن حسن عايد. (2017). ضعف التحصيل الأكاديمي للأبناء بسبب الأسرة في المجتمع. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، ع1، 205-239.

الغافري، حمد حمود سليمان، والضامن، منذر عبد الحمي. (2002). مشكلات طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، *جامعة السلطان قابوس*، مسقط.

القحطاني، محمد موسى. (2019). العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع 20، ج 4، 141-179.

القريح، وفاء بنت إبراهيم بن فهد. (2015). العوامل ذات العلاقة بالتعثر الأكاديمي لدى طلاب وطالبات الماجستير الموازي في قسم أصول التربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *المجلة السعودية للتعليم العالي*، ع 13، 45-82.

المطيري، غزيل. (2016). "التعثر الأكاديمي لدى طلاب التربية الفنية في دراسة المقررات النظرية وتدني مستوى الثقافة البصرية. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا مصر، التربية عن طريق الفن*، ع 6، 5، 266-299.

حماد، أيمن عبد العزيز سلامة. (2019). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد الانتقائي لتقوية المناعة النفسية لدى الطلاب المتعثرين بالجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، ع 59، 69 - 118.

سليمان، حسين حسن؛ عبد المجيد، هشام؛ البحر، منى. (2021). *الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة*. ط2. عمان: دار المسيرة.

صوالحة، عونية، والعمري، أسماء. (2013). أسباب التعثر الأكاديمي في جامعة عمّان الأهلية كما يراها الطلبة المتعثرون. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*، 16 (1)، 123 – 167.

عبد الرزاق، أسامة حسن جابر. (2020). علاقة التعثر الدراسي بالدافعية للتعلم وإدارة الوقت والكفاءة الذاتية لدى عينة من الطلاب المتعثرين دراسيا بجامعة نجران: دراسة تنبؤية. *مجلة العلوم الإنسانية*، ع 6، 49 - 71.

عياصرة، وفاء محمود محمد. (2019). أسباب التعثر الأكاديمي لدى الطالب الجامعي: دراسة حالة طالبات جامعة حائل. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، مج 8، ع (5)، 15-25.

متولي، ماجدة سعد؛ عبد المجيد، هشام. (1999). *الإرشاد الاجتماعي: أصول النظرية، وتطبيقاته العملية*. دبي: دار القلم.

معجم المعاني. (2024). تم الاقتباس من: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar

ثانيا: المراجع الأجنبية

Alexander, James. (3013). Demise of Education or the Eclipse of Compassion? Exploring the Causes of Academic Underachievement. *Sage Open,* Volume3, Issue 3, 1-7.

Almukhambetova, Ainur; Hernandez, Torrano, Daniel. (2020). Gifted Students'' Adjustment and Underachievement in University: An Exploration from the Self-Determination Theory Perspective. *Gifted Child Quarterly*, Vol. 64, Issue 2 April 2020, 117-131.

Baldof, Megan. (2009). Underachievement among College Students. *Journal of Advanced Academics*, Vol 20, No 2, 274-294.

Barker, Robert. (2003). *The Dictionary of Social Work*, 5th ed., Washington, D C.: NASW Press.

Johnson, et al., (2022). Causes of Undergraduate Students' Underachievement in a Gulf Cooperation Council Country (GCC) University. *Sage Open*, Vol 12, Issue 3, July 2022, 1 -16.

Paunesku, David, et al. (2015). Mind-Set Interventions are a Scalable Treatment for Academic Achievement. *Psychological Science*, Vol 26, Issue 6, 784-793.